RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٦٣٤ — السنة السابعة

الوسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب اجياد

القبلة

الاشتراك
٨٠ قرشا فى الحجاز
وجنيه الاربع انكليزى فى سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٤١ — مكة المكرمة — ٩ نوفمبر سنة ١٩٢٢

توجيهات

رفع الهمام المقدام القائد حمدى قائد المفرزة من رتبة زعيم الى رتبة وكيل قائد

ورفع الهمام المقدام قائد المدفعية القائد فؤاد خرشد من رتبة زعيم الى رتبة وكيل قائد

للعظة والذكرى

— ٣٠ —

ثم انهم (أى بنى قريظة) بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث الينا ابالبابة وهو رفاعة بن عبد المنذر الانصارى رضى الله عنه لنستشيره فى امرنا اى لانه كان مناصحا لهم لان ماله وولده وعياله كانت فى بنى قريظة وكانوا محالفين للاوس وهو منهم فارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما رأوه قام اليه الرجال واسرع اليه النساء والصبيان يبكون فى وجهه من شدة المحاصرة وتشتيت مالهم فرق لهم وقالوا يا أبا لبابة اترى ان ننزل على حكم محمد قال نعم واشار بيده الى حلقه اى انه الذبح اى وفى لفظ ما ترى ان محمدا قد ابى ان ننزل الا على حكمه قال فانزلوا واومأ بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا قال ابولبابة فوالله ما زالت قدماى من مكانهم حتى عرفت انى خنت الله ورسوله اى لان فى ذلك تنفيرا لهم عن الانقياد له صلى الله عليه وسلم ومن ثم انزل الله فى ذلك «يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وأنتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم» وقيل الذى نزل فى ذلك قوله تعالى «وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم» والحق ان كلا من الايتين نزل فيه الاولى فى اللوم عليه والثانية فى توبته . وفى رواية عن ابى لبابة رضى الله عنه لما ارسلت بنو قريظة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرسلنى اليهم دعانى فقال «اذهب الى حلفائك فانهم ارسلوا اليك من بين الاوس» فذهبت اليهم فقام كعب بن اسد فقال يا ابا بشر قد عرفت ما بيننا وقد اشتد علينا الحصار وهلكنا ومحمد لا يفارق حصننا حتى ننزل على حكمه فلو زال عنا لحقنا بارض الشام أو خيبر ولم نطأ له أرضا ولم نكثر عليه جمعا ابدا اما ترى فانا قد اخترناك على غيرك انزل على حكم محمد قال ابو لبابة نعم فانزلوا واومأ الى حلقه بالذبح قال ابو لبابة فندمت واسترجعت فقال لى كعب مالك يا ابا لبابة ؟ فقلت قد خنت الله ورسوله ثم نزلت من عندهم وان عينى لتسيل من الدموع ثم انطلق ابو لبابة على وجهه فلم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتبط فى المسجد بعمود من عمده وهى التى كانت عند باب ام سلمة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم وكان اكثر تنفل النبى صلى الله عليه وسلم عندها وتعرف باسطوانة ابى لبابة واسطوانة التوبة وكان الوقت شديد الحر وكان ارتباطه بسلسلة ثقيلة وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علىّ مما صنعت وعاهد الله ان لا يطأ بنى قريظة ابدا ولا يرى فى بلد خان الله ورسوله فيه ابدا فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وكان قد استبطأه قال: «اما لو جاءنى لاستغفرت له واما اذ فعل ما فعل فما انا بالذى اطلقه حتى يتوب الله عليه». ومن قال انه انما فعل ذلك حين تخلف عن غزوة تبوك فقد اغرب . ثم مكث ابو لبابة رضى الله عنه مربوطا ست ليال لا يذوق طعاما ولا شرابا وتاتيه امراته فى كل وقت صلاة فتحله للصلاة ثم يعود فترتبطه بالجذع. وقيل مكث مربوطا بضع عشرة ليلة يطلقونه للصلاة ثم يامرهم باعادة الربط حتى خر مغشيا عليه ثم انزل الله توبته على النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى «وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم». وكان نزول توبته ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت ام سلمة رضى الله عنها. قالت ام سلمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحر وهو يضحك فرحا بالتوبة لانه بالمؤمنين رؤف رحيم قالت فقلت يارسول الله مم تضحك أضحك الله سنك؟ قال «تيب على ابى لبابة» قالت قلت افلا ابشره يارسول الله قال «بلى ان شئت» فقامت على باب حجرتها وذلك قبل ان يضرب عليهن الحجاب فقالت يا ابا لبابة ابشر فقد تاب الله عليك فثار الناس اليه ليطلقوه . وقيل قالوا له قد تيب عليك فحل نفسك فقال لا والله لا احلها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى يحلنى فجاء صلى الله عليه وسلم وهو خارج لصلاة الصبح فحله فقال يارسول الله ان من تمام توبتى ان اهجر دار قومى التى اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالى فقال له صلى الله عليه وسلم «يجزيك الثلث ان تتصدق به» وجاء فى بعض الروايات عن ابى لبابة رضى الله عنه عند ذكر هذه القصة حين ربط نفسه قال فكنت فى امر عظيم فى حر شديد عدة ليال لا اكل فيهن شيئا ولا اشرب وقلت لا ازال هكذا حتى افارق الدنيا او يتوب الله علىّ وذكرت رؤيا رايتها ونحن محاصرون بنى قريظة فانى رايت كأنى فى حمأة (اى طين اسود) اسنة (اى متغيرة) فلم اخرج منها حتى كدت اموت من ريحها ثم رايت نهرا جاريا فاراني اغتسلت فيه حتى استنقيت واراني اجد ريحا طيبة فاستعبرتها ابا بكر رضى الله عنه فقال لقد خلن فى امر تغتم له ثم يفرج الله عنك فكنت اذكر قوله وانا مرتبط فارجو ان ينزل الله توبتى فلم ازل كذلك حتى كنت ما اسمع الصوت من الجهد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الىّ حتى انزل الله توبتى. ثم ان بنى قريظة نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهم فكتفوا وجعلوا ناحية وكانوا ستمائة وقيل سبعمائة وخمسين مقاتلا وهو الذى تقدم عن حيي بن اخطب وقيل كانوا بين الثمانمائة والسبعمائة وقيل كانوا اربعمائة ويجوز ان يكون مازاد على ذلك اتباعا لا يعدون فلا تخالف واخرج النساء والذرارى من الحصون وجعلوا ناحية وكانوا الفا واستعمل عليهم عبد الله بن سلام فتواثب الاوس فقالوا يارسول الله موالينا وحلفاؤنا وقد فعلت فى موالى اخواننا بالامس ما قد فعلت يعنون بنى قينقاع لانهم كانوا حلفاء الخزرج ومن الخزرج عبد الله بن ابى بن سلول وقد نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كلمه فيهم عبد الله بن ابى بن سلول فوهبهم له على ان يجلوا كما تقدم فظنت الاوس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهب لهم بنى قريظة كما وهب بنى قينقاع للخزرج فلما كلمته الاوس ابى ان يفعل ببنى قريظة ما فعل ببنى قينقاع ثم قال لهم «اما ترضون يامعشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم» قالوا بلى فقال «ذلك الى سعد بن معاذ» وقيل انه صلى الله عليه وسلم قال لهم «اختاروا من شئتم من اصحابى فاختاروا سعد بن معاذ وهو سيد الاوس حينئذ وقيل ان بنى قريظة هم الذين قالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه فرضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن هشام حدثنى من اثق به ان عليا رضى الله عنه صاح على بنى قريظة وهم

محاصرون يا كتيبة الايمان ثم تقدم هو والزبير وقال والله لاذوقن ماذاق حمزة او لاء تتحصن حصنهم ففتحوا وقالوا ننزل على حكم سعد . قال الحافظ ابن حجر كانهم اذعنوا اولا للنزول على حكم المصطفى صلى الله عليه وسلم فلما سأله الانصار فيهم رد الحكم الى سعد . وروى الطبرانى عن عائشة رضى الله عنها لما اشتد بهم البلاء قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استشاروا ابا لبابة قالوا ننزل على حكم سعد فحصل في سبب رد الحكم الى سعد أمر ان احد هما سؤال الاوس والاخر اشارة ابى لبابة وكانوا حلفاء سعد وكان سعد بن معاذ رضي الله عنه يومئذ فى المسجد النبوى فى خيمة رفيدة رضى الله عنها وقد كان صلى الله عليه وسلم قال لقوم سعد بن معاذ رضى الله عنه حين اصابه السهم بالخندق « اجعلوه فى خيمة رفيدة حتى أعوده من قرب ورفيدة هذه امرأة من اسلم كانت لها خيمة فى المسجد تداوى فيها الجرحى من الصحابة ممن لم يكن له من يقوم عليه فاتاه قومه فحملوه على حمار ثم اقبلوا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون له يا ابا عمرو احسن فى مواليك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ولاك ذلك لتحسن فيهم فاحسن فيهم فقد رايت من ابن ابى ما صنع فى حلفائه وهو ساكت فلما اكثروا عليه قال لقد آن لسعد ان لا تأخذه فى الله لومة لائم فقال بعضهم واقوماه فلما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى المسلمين وهم حوله جلوس قال رسول الله عليه وسلم « قوموا الى سيدكم » وفى رواية « الى خيركم » فقاموا اليه فقالوا يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك امر مواليك لتحكم فيهم وفى رواية فقمنا صفين يحييه كل رجل منا حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « احكم فيهم يا سعد » فقال الله ورسوله أحق بالحكم قال « قد أمرك الله أن تحكم فيهم » فقال سعد أى لمن فى الناحية التى ليس فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ان الحكم فيهم بما حكمت قالوا نعم قال وعلى من هنا مثل ذلك وأشار الى الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلالا له ثم قال سعد لبنى قريظة أترضون بحكمى قالوا نعم فاخذ عليهم عهد الله وميثاقه ان الحكم ما حكم به سعد فحكم سعد بما هو معلوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد « لقد حكمت بحكم الملك » - بكسر اللام وفى رواية - « لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات قد طرقنى بذلك الملك سحرا » والمراد ان شان هذا الحكم العلو والرفعة ثم أمر أن يجمع ما فى حصونهم من الحلقة والسلاح وغير ذلك فجمع فوجد فيها الف وخمسمائة سيف وثلثمائة درع والفا رمح وخمسمائة ترس وحجفة ووجد أثاث كثير وانية كثيرة وجمال تواضع أى يسقى عليها الماء وماشية وشياه كثيرة وخمس ذلك مع النخل والسبي ثم قسم الباقى على الغانمين وفى رواية ثم أمر بالباقي فبيع ثم قسمه بين المسلمين وكانت أسهم القسمة ثلاثة الاف واثنين وسبعين سهما لان المسلمين ثلاثة الاف والخيل ست وثلاثون وللفرس سهمين ولصاحبه سهما ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالاسارى أن يكونوا فى دار اسامة بن زيد والنساء والذرية فى دار بنت الحرث النجارية ثم غدا صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم خرج الى سوق المدينة الخ

وكان من جملة من أتى به الى المدينة عدو الله حيي بن اخطب مجموعة يداه الى عنقه بحبل فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ألم يمكن الله منك يا عدو الله ؟ » قال « بلى أبى الله الا تمكينك منى والله ما لمت نفسى فى عداوتك ولكنه من يخذل الله يخذل » وفى رواية قال « بلى ولقد قلقنا كل مقلق ولكنه من يخذل الله يخذل » ثم أقبل على الناس فقال « أيها الناس انه لا باس بامر الله كتاب وقدر وملحمة كتبها الله على بنى اسرائيل » ثم جلس فضربت عنقه ولما أتى بكعب بن أسيد سيد بنى قريظة قال له صلى الله عليه وسلم « يا كعب » قال « نعم يا أبا القاسم » قال « ما انتفعتم بنصح ابن خراش لكم وكان مصدقا بى أما أمركم باتباعى وانكم ان رأيتمونى تفرقونى منه السلام » قال « بلى والتوراة يا أبا القاسم لولا ان تعيرنى يهود بالجزع من السيف لاتبعتك ولكنه على دين يهود » فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقدم فتضرب عنقه ففعل به ذلك وكان المتولى لقتلهم على بن أبى طالب والزبير بن العوام رضى الله عنهما وقيل ان بعضاً منهم تولى قتله الاوس لما جاء ان سعد بن عبادة والحباب بن المنذر رضى الله عنهما قالا يا رسول الله ان الاوس قد كرهت قتل بنى قريظة لمكان حلفهم فقال سعد ابن معاذ رضى الله عنه ما كرهه من الاوس أحد فيه خير فمن كرهه فلا أرضاه الله وقام اسيد بن حضير رضى الله عنه فقال يا رسول الله لا تبق دار من الاوس الا فرقت فيها منهم فمن سخط فلا يرغم الله الا انفه فابعث الى دارى اول دورهم ففرق صلى الله عليه وسلم منهم فيها فقتلوهم قال بعضهم ان الطائفة الذين كرهوا ذلك بعض من الاوس فقتلوا من بعث به الى دورهم اتباعا لرضا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وازالة لما حاك فى صدورهم وما عدا ذلك تعاطى قتله على والزبير رضى الله عنهما فلا تنافى ولم يقتل من النساء الا واحدة خرجت من بين النساء يقال لها بنانة وقيل مرنة كانت طرحت رحى على خلاد بن سويد رضى الله عنه فقتلته بارشاد زوجها لانه احب ان لا تبقى بعده فيتزوجها غيره وقد اسهم النبي صلى الله عليه وسلم لخلاد بن سويد هذا وقال « ان له اجر شهيدين » واسهم لسنان بن محصن وقد مات فى زمن الحصار . وعن عائشة رضى الله عنها انها قالت لم نقتل من نسائهم الا امرأة واحدة قالت والله انها لعندى تحدث وتضحك ظهراً وبطناً اى وكانت جارية حلوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجالها اى لانها دخلت على عائشة رضى الله عنها وبنو قريظة يقتلون اذ هتف هاتف باسمها ابن بنانة فقالت ها انا والله قالت عائشة رضى الله عنها فقلت لها مالك ويلك قالت اقتل قلت ولم قالت لحدث احدثته وفى لفظ قالت قتلنى زوجى فقالت لها عائشة رضى الله عنها كيف قتلك زوجك قالت امرنى ان ارمى رحى على اصحاب محمد الذين كانوا تحت الحصن مستظلين فى فيئه فادركت خلاد ابن سويد فشدخت رأسه فمات وانا اقتل به . وفى رواية قالت كنت زوجة رجل من بنى قريظة وكان بينى وبينه كاشد ما يكون بين الزوجان فلما اشتد الحصار قلت لزوجى يا حسرتا على ايام الوصال كادت ان تنقضى وتتبدل بليالى الفراق وما اصنع بالحياة بعدك فقال زوجى ان كنت صادقة فى دعوى المحبة تعالى فان جماعة من المسلمين جالسون فى ظل حصن الزبير بن بطا وهو بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة فالقى عليهم حجر الرحى لعله يصيب واحداً منهم فيقتله فان ظفروا بنا فانهم يقتلوننا بذلك ففعلت قالت عائشة رضى الله عنها فانطلق بها فضربت عنقها فكانت عائشة رضى الله عنها تقول ما رأيت اعجب من طيب نفسها وكثرة ضحكها وقد عرفت انها تقتل وكان فى بنى قريظة الزبير بن بطا وكان شيخا كبيراً وكان قد من على ثابت بن قيس فى الجاهلية يوم بغاث وهى الحرب التى كانت بين الاوس والخزرج قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة وكان الظفر فيها للاوس على الخزرج وذلك ان الزبير بن بطا اخذ ثابت بن قيس فجز ناصيته ثم خلى سبيله فجاء ثابت للزبير يوم قتل بنى قريظة فقال له يا أبا عبد الرحمن هل تعرفنى فقال وهل يجهل مثلى مثلك قال انى اردت ان اجزيك بيدك عندى قال ان الكريم يجزى الكريم واحوج ما كنت اليه الان ثم أتى ثابت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه كان للزبير علي منة وقد احببت ان اجزيه بها فهب لى دمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك فاتاه فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وهب لى دمك فهو لك فقال له شيخ كبير لا اهل له ولا ولد فما يصنع بالحياة قال ثابت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بابى انت وامى امرأته وولده فقال هم لك فجئته فقلت اهلك وولدك لك فقال اهل بيت بالحجاز لا مال لهم فما بقاؤهم على ذلك قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ماله قال هو لك فاتيته فقلت له قد اعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك فهو لك فقال اي ثابت اما انت فقد كافأتنى وقد قضيت الذى عليك ما فعل بالذى كان وجهه مرآة تتراءى فيه عذارى الحى كعب بن اسيد سيد بنى قريظة قلت قتل قال فما فعل بسيد الحاضر والبادى من يحملهم فى الجدب ويطعمهم فى المحل حيي بن اخطب فقلت قد قتل قال فما فعل بمقدمنا (بكسر الدال مشددة) اذا شددنا وحامينا اذا فررنا عزال (بتشديد الزاى) ابن سموأل بفتح السين وكسرها قلت قتل قال ما فعل المجلسات (بكسر اللام محل الجلوس وبفتحها المصدر) يعنى بنى كعب بن قريظة وبنى عمرو بن قريظة قلت قتلوا قال فانى اسألك يا ثابت بيدك عندى الا الحقتنى بالقوم فوالله ما فى العيش بعد هؤلاء من خير ارجع الى دار قد كانوا حلولا فيها فاخلد فيها بعدهم لا حاجة الي بذلك فما انا بصابر افراغة دلو ناضح حتى حتى التي الاحبة اى مقدار الزمن الذى يفرغ فيه ماء الدلو قال ثابت فقلت له ما كنت لاقتلك فقال لا ابالى من قتلنى فقتله الزبير بن العوام رضي الله عنه ولما بلغ أبا بكر رضى الله عنه قوله التى الاحبة قال يلقاهم والله فى نار جهنم خالد فيها مخلدا

وفى رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لثابت بن قيس « لك أهله وماله ان اسلم أو لم يسلم » ثم ان القتل كان لمن أنبت ومن لم ينبت يكون فى السبى قال عطية القرظى « كنت غلاما فوجدونى لم انبت فخلوا سبيلى عن القتل » وكان رفاعة القرظى قد انبت فارادوا قتله فلاذ بسلمى بنت قيس أم المنذر وكانت احدى خالاته صلى الله عليه وسلم أى خالات جده عبد المطلب لانها من بنى النجار فقالت « يا رسول الله بابى أنت وأمى هب لى رفاعة » فوهبه لها فاسلم رضى الله عنه واصطفى صلى الله عليه وسلم لنفسه الكريمة من نساء بنى قريظة ريحانة بنت شمعون بن زيد القرظى فتزوجها بعد ان اسلمت وحاضت حيضة واصدقها اثنتى عشرة اوقية ونشا أى نصف اوقية

واعرس بها فى المحرم سنة ست وقد اشار سبحانه وتعالى الى قصة بنى قريظة بعد ذكر قصة الاحزاب بقوله « وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف فى قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤها وكان الله على كل شىء قديرا » وقد اشار صاحب الهمزية الى ذلك والى نقضهم العهد الذى كان بينهم وبينه صلى الله عليه وسلم واعتزارهم بالاحزاب بقوله :

وتعدوا الى النبى حدوداً
كان فيها عليهم المداء
واطمأنوا بقول الاحزاب اخوا
نهم انا لكم اولياء
ويوم الاحزاب اذ زاغت الا
بصار فيه وضلت الآراء
وتعاطوا فى احمد منكر القو
ل ونطق الاراذل العواء
كل رجس يزيده الخلق السو
ء سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة القو
م وما ساق للبذى البذاء
وجد السيف فيه سما ولم يد
را ذا لمم فى مواضع باء
كان من فيه قتله بيديه
فهو من سوء فعله الزباء
أو هو النحل قرصها يجلب الحتـ
ـف لها وماله انكفاء

ولما انقضى شأن بنى قريظة قال صلى الله عليه وسلم « لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ولكنكم تغزونهم » واقر الله عين سعد بن معاذ بقتل بنى قريظة فانه سأل الله لما اصيب بالسهم فى الخندق وقال « اللهم لا تمتنى حتى تقر عينى من بنى قريظة » وقيل ان دعاءه بذلك كان فى الليلة التى فى صبيحتها نزلوا على حكمه ويجوز ان يكون دعا بتلك الدعوة مرتين . وفى لفظ فدعا الله أن لا يميته حتى يشفى صدره من بنى قريظة فاستجاب الله دعوته وكان جرحه قارب البرء فدعا الله وقال « اللهم انك تعلم ليس احد احب الى ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه من وطنه اللهم انى اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان قد بقى من حرب قريش شىء فابقنى له حتى اجاهدهم فيك وان كنت قد وضعت الحرب بيننا فافجرها أى الجراحة واجعل موتى فيها » فانفجرت تلك الجراحة من ليلته تلك فلم يرعهم اى اهل المسجد الا الدم يسيل اليهم من خيمة لرجل من بنى غفار وهو زوج رفيدة الاسلمية فقالوا يا اهل الخيمة هذا الدم الذى يأتينا من قبلكم » فاذا سعد يسيل جرحه دماله هدر فمات منها وجاء فى رواية ان عنزا مرت به وهو مضطجع فأصابت الجرح بظلفها فانفجرت جراحته وسال الدم حتى مات ولم يحضر النبى صلى الله عليه وسلم موته بل جاءه جبريل عليه السلام فقال « يا محمد من هذا العبد الصالح » وفى رواية « من هذا الميت الذى فتحت ابواب السماء لصعود روحه واهتز العرش لقدومها » فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا يجر ثوبه الى سعد بن معاذ رضى الله عنه فوجده قد مات . وجاء انه شهد جنازته سبعون الفا من الملائكة ماوطؤا الارض الا يومهم ذاك

(يتبع)

حوادث محلية

اياب صاحب السمو الملكى

سيدنا الامير عبد الله

من لندن

وردت اليوم من لندن برقية من صاحب السمو الملكى سيدنا الامير عبد الله الى الساحة الملوكية الهاشمية انه سيبارحها فى يوم الثلاثاء الآتى ؟

لاشكر على واجب

وردتنا ممن نعرفهم ومن لا نعرفهم من مصر عدة رسائل عن اخواننا الحجاج المصريين الذين نقلتهم حكومتنا من الحجاز الى السويس بباخرتها « الطويل » مجاناً وعلى نفقتها وزودتهم بما يلزمهم لنفقاتهم الى السويس . وقد أجمعت هذه الرسائل على أن أولئك الحجاج حين نزولهم الى السويس اخذوا يضجون بالهتاف لصاحب الجلالة الهاشمية وحكومته السنية بالشكر والثناء والدعاء وانتشر ذلك فى القطر المصرى وكان له تأثيره الذى يستحقه الخ

ونحن لا نعلق على ذلك كله الا بقولنا : « لا شكر على الواجب » ؟

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

ماذا فى تركيا ؟

مصر القاهرة فى ١٦ ربيع الاول (لمراسل القبلة الخاص)

« مصطفى كمال اعلن انتهاء حكم السلطنة العثمانية وطلب السلطان مع هيئته للمحاكمة ، الصحف ضجت اليوم بالحمل على قرارهم فى الخلافة ، سقطت وزارة الاستانة وقبض الكماليون على زمام الامور واعلنوا للحلفاء بالجلاء » ؟

لندن فى ١٧ ربيع الاول (لمراسل القبلة الخاص)

« كتبت الجرائد هنا ان الاتراك نادوا فى اسواق الاستانة بسقوط الخلافة والاسلامية ، والسلطان واعوانه استجمى بسفارة الانكليز وانهم حموا القصر برهطين » ؟

اخبار خارجية

عصبة امم امريكية

لندن — أعلن مكاتب « التيمس » فى واشنطن ان الخطوة الاولى فى تأليف عصبة من الامم الامريكية قد اتخذتها الولايات المتحدة فدعت الجمهوريات الخمس الامريكية الوسطى الى مؤتمر واشنطون يعقد فى ٤ ديسمبر للمفاوضة فى عقد معاهدات ترمى الى ايجاد العلاقات الحسنة والتعاون على تحديد التسليحات وانشاء مجالس تحكيم

سياسة الفاشيستى الداخلية والخارجية

... اما سياسة الفاشيستى الداخلية فوطنية متطرفة وهي ترمى قبل كل شىء الى قتل الروح البلشفية لتتمكن الامة الايطالية من تعمير بلادها وتوسيع نطاق صناعتها وتجارتها فى جو هادىء

واما سياستهم الخارجية فقائمة على التحرر من قيود الاتفاقات التى تربط ايطاليا بفرنسا وانكلترا ووضع صالح الوطن وتعمير اوربا فوق مصلحة الحلفاء ، وهى مشبعة بروح الكره للاستعمار البريطانى والفرنسوى وبالعطف على الشعوب الشرقية . ولموسولينى صلات وثيقة بطلاب الاستقلال فى كل قطر شرقي من الاناضول الى سوريا والعراق وفلسطين الى مصر ، ولجريدته « بوبولو ديطاليا » مراسلون فى العواصم الشرقية يطلع بواسطته على كل تطورات القضايا الاستقلالية حتى ليعد اليوم فى ايطاليا فى طليعة الاخصائيين فى امور الشرق . ولقد كتب أخيراً أحد زعماء السوريين النازلين فى أوربا يقول زرنا موسولينى وكلمناه عن مؤتمر الجزيرة والمؤتمر العربى الفلسطينى الخامس فوجدناه أوسع منا أطلاعا على ما جرى فيهما .

ويرى موسولينى ان سياسة بلاده الخارجية كانت حتى اليوم أقرب الى مماشاة الحلفاء ، ولاسيما انكلترا ، منها الى الاستقلال ولهذا كان يشترط على السنيور فاكتا لمصالحته والاتفاق معه ان تترك له وزارة الخارجية وان يتولى أحد اعوانه وزارة الداخلية

ولاشك ان الازمة الوزارية التى احدثها الفاشيستى على اثر الازمة البريطانية ستحدث تأخيراً فى عقد مؤتمر الصلح الشرقي لان فرنسا هى الآن بين الحلفاء الدولة الوحيدة التى لها وزارة تؤيدها الامة أما الطليان والانكليز فلابد لهم من انتخابات نيابية جديدة لتصبح حكوماتهم ممثلين للبلاد تمثيلا صحيحا يسعها معه تقرير الامور وحل المشاكل ؟

الاهرام

لعبة روسية

حشد الجيوش الروسية

واقفال ميناء باطوم

لندن — ارسل مكاتب « المورنن بوست » من الاستانة تلغرافا قال فيه ان الدوائر التركية تشعر بقلق شديد من جراء احتشاد القوات البلشفية فى القوقاز وهذه القوات موجهة على ما يظهر ضد شرق الاناضول ؟... ويستنتجون من هذا العمل ان البلشفيك أغضبهم توقيع حكومة انقرة على اتفاق مودانيا فصمموا على ان يضغطوا على تركيا لكى لا تذهب الى اى مؤتمر لا تشترك فيه روسيا .

مهاجرو شرق الاناضول

اخذ المهاجرون الاتراك يفدون من طرابزون وشرق الاناضول قائلين ان هذه الجهات صارت منطقة حربية . وقد اغلق البلشفيك ميناء باطوم . ويستحيل حتى الان التحقق من معنى هذه التطورات الجديدة . على انها أخذت تبعث القلق فى قلوب الاتراك وقد كان لتأخير انعقاد مؤتمر الصلح تأثير سيء فاخذ الاتراك يشعرون بان مواصلة الهجوم كانت خيراً لهم من قبول الهدنة . وهم يخشون سرعة تطور الحوادث ويعدون خطة روسيا الجديدة والدلائل التى بدت على اتحاد ممالك البلقان ضدهم من مظاهر هذا التطور الجلية ويوجسون خيفة ان يحرموا بعد هذا من تحقيق امانيهم

***

فى تلغرافات « الاهرام » الخصوصية ان الاتراك يظهرون بعض الندم لتوقفهم عن الزحف ومواصلة القتال أيام كانت الرياح جارية على ما يشتهون لانهم شعروا بان عقارب الدسائس تسعى وراء نهر ماريتزا وان الدول البلقانية متفقة عليهم وهذا ما شرحناه فى « الاهرام » ورجونا ان لا يندم الكماليون على فرصة سنحت لهم فلم يثبوا عليها وضيعوها على أنفسهم وعلى الشرق . واذا كان رأى جريدة « الطان » الذى ذكرناه رأى فرنسا الرسمية — والذى نعلمه ان الصحيفة الفرنسية الكبرى تسترشد فى كتاباتها عن السياسة الخارجية بآراء الحكومة — فلم يعد للكماليين ان يعتمدوا على قوتها فى تأييد حقوقهم لان الذى يتحاشى الخلاف معهم لا يميل الى مقارعة خصومهم من أجلهم

الاهرام

بيان المستر بونارلو الى ناخبيه

لندن — يرى المستر بونارلو فى البيان الذى أصدره لناخبيه ان من المهم جداً ان تعود الامور الى ما كانت عليه قبل الحرب بأسرع وانم ما يستطاع . وان الوقت قد حان لتغيير آلة الحكومة المركزية وان عمل سكرتارية الوزارة فيما يتعلق بالخزانة يجب ان يستمر ولكن السكرتارية فى شكلها الحالى يجب الغاؤها وان التعليمات قد أعطيت فعلا لنقل ما يختص من الاجراءات بعصبة الامم الى وزارة الخارجية أما فيما يتعلق بأى مؤتمر دولى مقبل حتى فى الاحوال التى تحتم حضور رئيس الوزارة فان دقة امثال هذه المؤتمرات ستتولى تسييرها وزارة الخارجية لا سكرتارية الوزارة

ان أول مصلحة خارجية للامبراطورية وللعالم هو توطيد دعائم السلام . وان الوزارة فى علاقاتها الخارجية ستسلك طريقا سهلا غير محفوف بالعقبات وستفى بما قطعته من التعهدات ولكنها قد صممت على ألا توسع نطاق اعمالها اذا سنحت فرصة مناسبة

ولا نستطيع ان نرجو حل المعضلات التى تواجهنا الا بالتضامن التام الصريح مع فرنسا وبقية دول الحلفاء الكبرى . وآمل باخلاص ان المفاوضات لتسوية الشرق الادنى ستسفر بارشادات وزير الخارجية الناضجة عن صلح صحيح دائم

وسيكون غرضهم الاسمى بذل المساعدة الفعالة الصادرة عن اخلاص لعصبة الامم

وقال المستر بونارلو : « ان الاحتفاظ بصداقة الولايات المتحدة القائمة لا على أى محالفة رسمية ولكن على مجموع مثل عليا موروثة وعلى موقفنا جنبا الى جنب فى ميدان القتال — ان الاحتفاظ بهذه الصداقة يجب ان يكون دائم الغرض الاساسى للسياسة البريطانية وفوق ذلك اننا نريد أن نعمل فيما يتعلق بكافة المسائل ذات المساس بالسيادة الخارجية وبسلامة امبراطوريتنا باستشارة المستعمرات المستقلة والهند استشارة دائمة متينة كي نكون على يقين من ان سياستنا تضع نصب عينها على الدوام مصالح وعواطف رعايانا وراء البحار وانها — أى السياسة حائزة فى كل الاوقات للتعضيد الادبي من مجموعة الامم البريطانية واننا نرغب فى تشجيع ارتقاء الهند الهادئ المنظم فى ظل الدستور الممنوح لها بمقتضى قانون سنة ١٩١٩

« ان أول واجب علينا أن نقوم به اذا استمدنا قوتنا هو التصديق على المعاهدة الارلندية واننا على استعداد لان نشترك فى تنفيذ هذه المعاهدة بمعناها ومبناها وان نتضامن مع الحكومة الارلندية فى تلك العلاقة الجديدة التى أنشأتها المعاهدة داخل الامبراطورية

كذلك نتعهد بحماية حرية اختيار وصيانة برلمان حكومة ارلندا الشمالية

أما أهم ما يسترعى أهتمامنا فى الداخل فهو حالة العمل فى الصناعات . وعلى ذلك فسنفحص من جديد الخطط التى رسمتها الحكومة لمعالجة مسألة العمال العاطلين بقصد ادخال ما يمكن من الاصلاحات عليها وتنفيذها فى الحال ومع ذلك فان انتعاش البلاد انتعاشا حقيقيا يتوقف على انتعاش التجارة واول الامور الضرورية انتقاص النفقات وتخفيف عبء الضرائب الذى يثقل الصناعة وان خير طريقة تساعد على انتعاش الصناعة هي تحسين احوال التجارة بين بلاد الامبراطورية

وعلى ذلك فاننا نقترح فى الحال استشارة حكومات المستعمرات المستقلة فاذا وافقن دعوناهن بأسرع ما يمكن الى مؤتمر اقتصادى يكون القصد منه ايجاد خير طريقة تؤدى الى تحسين هذه التجارة الواسعة بالتضامن المتبادل

وقال مشيراً الى حالة الزراعة السيئة فى بريطانيا ان الحكومة ستعيد فحص المسألة فى الحال املا فى وضع اقتراحات لمساعدة جماعة المزارعين فى التغلب على هذه المصاعب

وختم البيان بقوله انلا يوحى بتدابير اخرى غير مرغوب فيها لان الامة فى حاجة ماسة للمضى فى عملها بأقل تدخل ممكن فى الداخل واقل قلق ممكن فى الخارج

الحالة السياسية

فى ايطاليا

الفاشيستى والامم الشرقية

(لمراسل الاهرام الخصوصي فى روما)

... ولقد جرت أخيرا مفاوضات سرية بين موسوليني وبين الزعماء السياسيين الذين ينتظر ان يشكلوا الوزارة الجديدة — جوليتي واورلندو وسلاندرا — ويقال انه لم تأت بفائدة . وقد اصر موسوليني فى هذه المفاوضات على ان يكون له الاشراف التام على السياسة الخارجية أعنى أن تعطى وزارة الخارجية له او لمن يريد من اعوانه

ومن الامور التى لاشك فيها ان احزاب المعارضة عند وصولها الى الوزارة لا تتقيد ببرامجها الاصلية بل تسير على القواعد التقيدية ناظرة الى مصلحة البلاد العامة قبل مصالحها الحزبية . وعلى هذا فان سياسة موسوليني ستكون ايطالية فوق كل شيء ، ولكنه سيجعلها ايطالية بالمعنى الذى يفهم به مصلحة ايطاليا وكما تتجلى له هذه المصلحة لا كما يفهمها سواه من الذين تقدموه فى الحكم أو من الحكام الحاليين . ولهذا فانى اقول ان فوز حزبه سيحدث انقلابا كبيرا فى موقف ايطاليا الدولى

ولقد رافقت حزب الفاشيستى وشهدت تطوراته منذ تشكيله . وكان أهم ما صرف نظرى اليه من نزعاته وميوله ما كان منها متعلقا بالامور الشرقية ، ويمكننى ان اجمل سياسته الشرقية فى عبارتين : التحرر من القيود التى تربط ايطاليا ببريطانيا وفرنسا فتضطرها الى مجاراتهما فى مطامعهما الاستعمارية فى بلاد الشرق ، والعطف على الامم الشرقية المستعبدة ومساعدتها بقدر الاستطاعة على تحقيق أمانيها ، واذا اردت زيادة التفصيل فانى اقول ان الفاشيستى خصوم للسياسة البريطانية الشرقية قبل كل شيء . واهم ما يأخذونه على السنيور شانزر وزير الخارجية الحالى والكونت سفورزا وزيرها السابق انهما كانا مسيرين فى اعمالهما الاول بصداقة الانجليز والثانى بصداقة فرنسا

وعلى كل حال ففى اليوم الذى يصل فيه موسوليني الى الحكم ستشهد أوربا تطورا محسوسا فى السياسة وتكون شعوب الشرق الساعية الى الحرية والاستقلال اول من يستفيد من هذا التطور

تشكيل الوزارة الانجليزية رسميا

لندرا — أعلن رسميا تشكيل الوزارة الانجليزية كما يأتى

بونارلو لرئاسة الوزارة . الفيكونت كيو للحقانية . ستانلى بلدوين للمالية . المركيز كرزن للخارجية . الدوق ده دفونشير للمستعمرات اللورد دربى للحربية . المستر أميرى للبحرية . الفيكونت بيل لوزارة الهند . المركيز سالسبوري رئيس المجلس الاول . المستر ولبم بريدجمان للداخلية . السر فيليب لو يدجريم للتجارة . السر جرفث بوسكاوان للصحة . السر روبرت سندرس للزراعة . الفيكونت ناوارسكر تيرا لوزارة ايقوسيا . المستر هوج نائباً عموميا

سقوط قيمة النقود

لندن — تقلبت اسعار المرك هنا فبلغ ١٧ الفاً فى اثناء النهار ولكن العارفين مرتابون فى هذه الحركة ويعدونها رد فعلى لسقوط المرك الى ٢٠ الفا وقد اقفل بسعر ١٨ الفا

فى فن الطيران

طيارة ترفع عموديا

من المسائل التى اهتم بها المخترعون اخيراً صنع طيارات ليس لها اجنحة كالاجنحة المعروفة وانما لها شبه رفاصات تدور فترتفع بها فى الحال من مكانها على زاوية قائمة . وهذا النوع من الطيارات يسمى « هيليكوبطرا » وهناك نماذج على اشكال اخرى

ومزية هذه الطيارات انها ترتفع حالا ولا تحتاج الى الجرى على الارض مسافة قبل الارتفاع كما هو الحال اليوم . ومن ذلك تظهر اهمية هذا الاختراع ان صح . فانه يمكن الطيار من الارتفاع من اضيق المحلات (فلا حاجة لميادين متسعة لهذا الغرض) وفى زمن الحرب يمكنها ان تثبت فوق مكان واحد على ارتفاع عظيم وتقى منها قنابلها وهى ثابتة فى موضعها

اعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذى نعلنه للعموم ان كل من نسى شيئاً بالمسجد الحرام فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هانى ويأتى بوصف ما هو له ليستلمه ان تحقق وصفه حسب الجارى ؟

اعلان

من ادارة شرطة جدة

وجد باحد شوارع جدة بنجرة ذهب واحدة فعلى من يدعى بانها له مراجعة ادارتها لاظهار وصفها ووزنها لاستلامها وكذا كل من يدعى بفقدان اى شيء هناك من الاشياء المحفوظة لديها فى مدة الحج المعلن بشأنها سابقا فى احد اعداد القبلة الغراء فليراجع مديرية الشرطة المومي اليها لاثباته واستلامه ؟

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة « محرر الرئيس —

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤١

نمرة الغروب	شهر ربيع الاول	الايام	اذان الفجر	الاشراق	اذان الظهر	اذان العصر
			ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
٢٠	٢٢	احد	١١،٢٦	١٢،٤٩	٦،٢٥	٩،٣٤
٢١	٢٣	اثنين	١١،٢٧	١٢،٥٠	٦،٢٥	٩،٣٤
٢٢	٢٥	ثلاثاء	١١،٢٨	١٢،٥١	٦،٢٥	٩،٣٤
٢٣	٢٥	اربعاء	١١،٢٩	١٢،٥٢	٦،٢٥	٩،٣٤